

بيان

نحن الآباء أساقفة أمريكا الشماليّة في إجتماعنا الدوري النصف سنوي في ولاية فلوريدا في الفترة من ١٧-١٩ أكتوبر ٢٠١٧ م تدارسنا الأحداث الطائفية التي تعرّض لها أحبّاءنا في مصر، و أحدثها إستشهاد القمص سمعان شحاته من إيبارشية ببا والفشن .
إننا نرف إلى فردوس النعيم النفس البارة التي للأب الشهيد القمص سمعان شحاته، واثقين أن الرب يقبل روحه الطاهرة ضمن النفوس التي رآها القديس يوحنا الحبيب تحت المذبح، "ولما فتح الختم الخامس، رأيت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله، ومن أجل الشهادة التي كانت عندهم، وصرخوا بصوت عظيم قائلين: 'حتى متى أيها السيد القدوس والحق، لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض؟' فاعطوا كل واحد ثياباً بيضاً، وقيل لهم ان يستريحوا زماناً يسيراً ايضاً حتى يكمل العبيد رفاقؤهم، وإخوتهم ايضاً، العتيدون ان يقتلوا مثلهم." (رؤ ٦: ٩-١١).
مصلين أن ينعم الرب بعزائه السمائي لزوجته الفاضلة وأبنائه وأحبائه وكل الشعب المحبّ للمسيح. بصلوات أبينا صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس وشريكه في الخدمة الرسولية نيافة الأنبا إسطفانوس وجميع الآباء المطارنة و الأساقفة الأجلاء .

و نود أن نؤكد على النقاط التالية :

أولاً: إن حادث إستشهاد القمص سمعان شحاته ليس حادثاً فردياً . و لكنه يأتي ضمن سلسلة للأحداث الطائفية المتعاقبة، و التي راح ضحيتها كثير من الشهداء والمعترفين من رجال الإكليروس والشعب، وعلى سبيل المثال لا الحصر أحداث العريش وليبيا والبطرسية والمرقسية بالأسكندرية وطنطا ودير الانبا صموئيل وغيرها . وكلها نتيجة مخطط إرهابي شرير منظم، يستهدف المسيحيين، ويعتمد على فكر ديني متطرف يغذيه خطاب يبث روح الكراهية التي تشيع جواً من التعصّب والعنف ورفض الآخر.

ثانياً: إننا نقدر المواقف النبيلة للرئيس عبد الفتاح السيسي وكثير من الإخوة المسلمين الشرفاء الذين لا يقبلون ما يتعرض له إخوتهم في الوطن – الأقباط – من الظلم و الإضطهاد. ولا يقبلون إستخدام دينهم لتبرير مثل هذه الأفعال الشريرة المؤسفة.

ثالثاً: نطالب المسئولين في بلادنا الحبيبة مصر على كافة المستويات أن يتعاملوا مع هذا المخطط الإجرامي بكل حزم و عدل حتى يرتدع الآخرون وأن يكون هذا دون أي تغطيات أو موازات أو مواءمات . وأن يطبق القانون على الجميع بدون تمييز ديني. كما يتم مواجهه الفتاوى التحريضية التي تشجع على العنف ضد المسيحيين بقوّة و جدية، مثل التي تنادى بمعاذرة القاتل المسلم بعقوبة أقل أو مختلفة إذا كان القاتل مسيحياً على إعتبار أن دم المسيحي أرخص من دم المسلم!

رابعاً: إننا نحرص كل الحرص على سمعة بلادنا المحبوبة لنا مصر، و نرى أن الذي يضر سمعة بلادنا هو التغطية على هذه الجرائم أو التقليل من شأنها أو التجاهل الإعلامي لخطورة هذه الأحداث. إنه يعز علينا أن مصر التي كانت ملجأ و أماناً للعائلة المقدسه، نراها في هذه الأيام يحدث فيها قتل لكاهن برىء أعزل في وسط النهار، مع عدم مبالاة وإكترات الحاضرين لهذه الجريمة الشنعاء، وتقاوع الأجهزة والهيئات المعنية لإنقاذ حياته بأقصى سرعه! و كل هذه المشاهد المؤسفة يتناقضها العالم كله عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

خامساً: إن الإزهاب ظاهره عالمية تحتاج إلى تعاون الكل في مواجهته كما أشار الرئيس عبد الفتاح السيسي، لذلك يجب علينا نحن أبناء الكنيسة في أمريكا الشماليّة أن نساهم في زيادة التوعية في المجتمع الغربي الذي نعيش فيه لخطورة هذا المخطط الإجرامي والدموي، والدعوة إلى تعاون الجميع لمساعدة بلادنا والرئيس عبد الفتاح السيسي في مواجهته بحسم.

سادساً: ندعو جميع كنائسنا لتخصيص يوم الأحد ٢٢ أكتوبر ٢٠١٧ م للصلاة لأجل جميع شهدائنا والمعترفين وأسرههم، وأن ينعم بالشفاء لكل المصابين وأن يساعدهم على تحمل هذه الآلام.

وختاماً نصلي إلى الله أن ينعم بسلامه على الكنيسة والعالم أجمع ويُنثبّ أبناء الكنيسة في إيمانهم ولعظمتهم المجد الدائم إلى الأبد،

القمص ساراقيم السرياني

نيافة الأنبا كيرلس

القمص ساراقيم السرياني

Peter
ابراهيم

نيافة الأنبا مينا

نيافة الأنبا كاراس

نيافة الأنبا بيتر

نيافة الأنبا ابراهام

نيافة الأنبا سارايون
نيافة الأنبا يوسف
نيافة الأنبا دافيد
نيافة الأنبا مايكل